تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين فكسر يد هذا ورجل هذا ووجه هذا
كما قال الله تعالى فجعلهم جذاذا اي قطعا الا كبيرا لهم اي فانه لم يكسره وعلق
الفاس في عنقه واراق تلك الاطعمة ورجع الى امه فلما رجعوا من عيدهم
ودخلوا بيت الاصنام وعاينوا ذلك علموا انه من فعل ابراهيم وبلغ الخبر
الى نمرود فقال ايتوني به على اعين الناس فلما اتوه به قال له اانت فعلت
هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا
ينطقون فقال نمرود لقد علمت ما هولا ينطقون قال ابراهيم افتعبدون
من دون الله ما لا ينفعكم شيا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون
الله فقال القوم حرقوه كما احرق قلوبنا بكسر اصنامنا وكان لنمرود
تنور من حديد اذا غضب على احد من اهل مملكته امر بان يسجر ذلك
التنور ثم يطرح الرجل فيه فيحترق لوقته ثم امر بان يلقي ابراهيم
فيه ليحترق ففعلوا ذلك فلم تضره النار باذن الله تعالى فلما عاين
نمرود ذلك دعا اهل مملكته وقال لهم ما ترون في امره فقالوا انه
لسحر عظيم ولكن ايها الملك احبسه واجمع له الحطب الكثير وتوقد فيه
النار ثم ترميه فيه فان النار الكثيرة لا يعمل فيها سحر ابراهيم قالوا
فجمعوا حطبا كثيرا في مدة ثلاث سنين وقيل سبع سنين وقيل شهر.
قال كعب الاحبار ثم اضرموا النار حتى صار لهيبها في الجو مقدار مائة
ذراع فكان الطير يحترق من شدة لهيبها ثم ارادوا ان يلقوا فيها
ابراهيم فلم يقدروا على ذلك فتصور لهم ابليس في صورة رجل شيخ
وقال لهم انا اتخذ لكم منجنيقا ولم يكن لهم بذلك معرفة فعلمهم
فاتخذوه سريعا ثم اتوا بابراهيم فوضعوه في كفة المنجنيق عريانا
فضجت ملايكة السبع سموات وقالوا الهنا وسيدنا هذا عبدك ابراهيم
يطرح في النار فاوحى الله تعالى اليهم ان استغاث بكم اغيثوه
وان استغاث بي فانا غياث المستغيثين قال وجعل ابراهيم يدعو
ربه بسره على عدوه فهبطت الملايكة اليه ولزموا كفة المنجنيق
يرفعوه القوم فلم يقدروا ان يرفعوه فقال ابليس الحزين ان يرفع
نالوا ... فقال ايتوني بعشرة نسوة ... فقال لعنه الله ...

شعوركم

شعوركم ففعلوا ذلك فانصرفت الملايكة عن المنجنيق فعند ذلك
مدوا حباله فارتفع ابراهيم في الهوي فتلقاه جبريل عليه السلام
وقال له الك حاجة يا ابراهيم فقال اما اليك فلا قال جبريل فاسال ربك
فقال ابراهيم حسبي من سوالي علمه تعالى وفي رواية حسبي الله ونعم
الوكيل قال وهب ابن منبه فلما تقرب ابراهيم من النار عليه السلام قال
الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما فاطفاها قال ابن عباس لو لم يقل وسلاما لمات
ابراهيم من بردها وفي الاثار انه لم يبق يومئذ نار في الارض
الا طفيت فلم ينتفع بذلك اليوم نار في العالم ولو لم يقل تعالى على
ابراهيم لبقيت ذلك بردا ابدا ولمعنى كوني ذات برد وسلام والمرا د
ابردي فيسلم منك ابراهيم ابردي بردا غير ضار وقال السدي فاخذت
الملايكة بضبعي ابراهيم فاقعدوه على الارض فاذا بعين ماء عذب
وورد احمر ونرجس قال كعب ما احرقت النار من ابراهيم الا وثاقه
قال ابراهيم عليه السلام ما كنت اياما قط انعم مني في الايام التي كنت
في النار وقال ابن يسار وبعث الله تعالى ملك الظل في صورة ابراهيم
فقعد فيها الى جنب ابراهيم يونسه قال وبعث الله تعالى جبريل
عليه السلام بقميص من حرير الجنة وطنفسة فالبسه القميص واجلسه
على الطنفسة وقعد معه يحدثه وقال جبريل يا ابراهيم ان ربك
يقول لك اما علمت ان النار لا تضر احبابي ثم نظر نمرود واشرف على
النار من صرح له فراه جالسا في روضة والملك قاعد الى جنبه وما
حوله نار تحرق الحطب فناداه يا ابراهيم ان الهك الذي بلغت قدرته
ان حال بينك وبين ما اري هل تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال
تخشي ان قمت فيها ان تضرك قال لا قال قم فاخرج منها فلما خرج اليه
قال من الرجل الذي رايته معك مثل صورتك قاعدا الى جنبك قال ذلك
ملك الظل ارسله الي ربي ليونسني فيها فقال نمرود اني متقرب الي
الهك قربانا لما رايت من قدرته وعزته فيما صنع بك حتي ابيت الي
عبادته وتوحيده اني ذابح له اربعة الاف بقرة قال له اذن لا يقبل الله
منك ما كنت على دينك حتى تفارقه الى ديني فقال لا استطيع ترك ملكي

Copyright © King Saud University